

2 | تفسير سورة الحجرات | الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه واهل بيته ومن اتبع هداه ثم اما بعد نحن الان في سورة الحجرات سورة الاداب والاخلاق الرفيعة. هذه السورة التي ينبغي - 00:00:00

ان يتعلمها الشباب والاولاد والنساء والشيوخ كان النبي عليه الصلاة والسلام حريصا على تعليم الناس الادب وهناك رواية ان اعرابيا استأذن فدخل على النبي عليه الصلاة والسلام ولكن لم يراعي اداب الاستئذان. فما كان من النبي عليه الصلاة والسلام الا ان امره - 00:00:30

في الخروج وامر احد اصحابه ان يخرج معه ليعلمه ادب الاستئذان اذا النبي عليه الصلاة والسلام كما لم يفطر في بيان الاحكام الشرعية لم يفطر ابدا في تعليم الناس الاداب الاسلامية. لقد رأيناه عليه الصلاة - 00:01:06

الصلاة والسلام يأمر الرجل المسيء في صلاته ان يعود لكي يصلي من جديد يرجع فصل فانك لم تصلي. كذلك اخرج ثم يأمر احد اصحابه ان يخرج معه ليعلمه ادب الاستئذان - 00:01:34

وقد تعلمنا في الجزء الاول من السورة عدة اداب منها خفض الصوت بين يدي رسول الله عليه الصلاة والسلام. يعني عندما نتكلم مع الرسول عليه الصلاة والسلام نتكلم صوت خفيض. وعندما نذكر احاديث النبي عليه الصلاة والسلام لابد ان نذكرها باجلال وخضوع - 00:01:54

كان من هدي الامام مالك عليه رحمة الله انه اذا اراد ان يحدث دخل بيته فاغتسل فلبس افضل ما عندهم وتطيب ثم خرج للتحديث. ثم خرج للتحديث يعني كان لا يحدث الا بافضل الثياب - 00:02:24

ويخرج باحلى الحل. حل اي الملابس هذا ادب مع حديث رسول الله عليه الصلاة والسلام. وكذلك لا نتكلم ولا نخبر عن النبي عليه الصلاة والسلام باسمه. ما نقولش قال محمد واتى محمد. وذهب محمد. ولكن نقول - 00:02:49

قال رسول الله عليه الصلاة والسلام. وعندما نسمع النبي عليه الصلاة والسلام نصلي عليه. ولذلك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم صلوا علي فان صلاتكم تبلغني. ومن صلى علي صلاة صلى الله عليه بها - 00:03:13

ايه؟ عشرة. يبقى كل ما تسمع النبي صلى الله عليه وسلم تقول ايه؟ صلى الله عليه وسلم وتعلمنا انه لابد من التريث ادب التريث والتمهل والتأني. وان الانسان لا يحكم - 00:03:33

الا بعد ورود اليقين. الا بعد ورود اليقين. فربما يحكم بالظنة. يحكم بالظن الظن لا يغني من الحق شيئا كما قال ربنا عز وجل. ومن جملة الاداب التي بينتها سورة الحجرات تأتي - 00:03:51

الى الاداب الجليلة واقول الجليلة في هذا المجلس. من هذه الاداب قوله سبحانه وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما. هناك في اللغة ما يسمى الحملة على المعنى. يعني ايه كلمة الحمل على المعنى؟ ان اللفظ يطلق - 00:04:11

يكون معناه ويكون معناه هو التأنيث. لكن حقيقة الشيء غير ذلك غير ذلك. مثلا هل قرأت الكتاب هل قرأت الكتاب فاقول اه قرأتها قرأتها المفترض تقول قرأتها لان الكتاب ايه؟ مذكر - 00:04:39

فيقول قرأتها قرأتها. فيحمل الكتاب على معنى الصحف اذا الكتاب ده عبارة عن مجموعة ايه؟ صحف. صحيفة وصحيفة او ورقة وورقة وورقة وورقة هل قرأت الكتاب قرأتها اي قرأت ماذا؟ صحف الكتاب - 00:05:08

او ورق الكتاب اذا هذا يسمى بماذا؟ بالحمل على المعنى. الحمل على المعنى. فهنا الطائفة مذكر ولا مؤنث طائفة مؤنثة وطائفتان

لفظ مؤنث. يبقى التقدير وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا يبقى ايه - 00:05:32

ثلاثة اذا اردنا ان نحمل على اللفظ فان التقدير ان نقول وان طائفتان من المؤمنين اقتتلتا. وهذه قراء اخرى يعني هذه قراءة موجودة في الآية. وان طائفتان من المؤمنين اقتتلتا - 00:05:57

والقراءة التي نقرأ بها وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا. ايه الفرق بين ثلاثة واقتتلوا؟ اقتتلت الحملة على اللفظ لان طائفة مؤنث وقت ثلاثة مؤنث طيب اقتتلوا هذا حمل على المعنى - 00:06:17

لان الطائفة قوم والتقدير وان قوم وقوم اقتتلوا اذا قوم مذكر. اذا هذا حمل على المعنى. فالطائفة قوم او فرقة من الناس قوم او فرقة من الناس. اقتتلوا اي قاتل بعضهم بعضا. لما يبقى فيه شكل ونزا - 00:06:38

وهراك بين مجموعتين من المسلمين نعمل ايه؟ نقف نتفرج قال الله فاصلحوا بينهما الفاء هنا تدل على السرعة والتعقيب ما تقولش سييهم اطحنوا بعض لغاية لما يخلصوا على بعض يا اخي سيهم ما بين ايدي المحجز اللي ايه قاطع هدمه. سييهم الامر ما يعنيش.

لو هم من عيلتنا ولا بقية اهل - 00:07:06

لأ طالما انهم من المسلمين نصلح بينهم. ما معنى الصلح؟ ازداء النصح اليهما ده معناه الايه؟ الصلح. نسدي النصح اليهما. فترق القلوب. فيميل كل واحد اذا الى الانكفاء عن صاحبه - 00:07:36

يبقى كل واحد عمره ما اتغلب. اتغلب ازاى؟ كان عيلتي قوية يقول اتغلب كان عيلتي قوية. او يقول انا قوي في توة عضلات اتغلب اذا كل واحد يهيجه هواه طب لما اقول لهم اتقوا الله - 00:08:00

تذكروا انكم ملاقون الله عز وجل. اعلموا ان الله تعالى مطلع عليكم. اجعلوا قوتكم هذه لصالح صالح الاسلام لا يقاتل بعضكم بعضا. ولكن ادخروا هذه الفتوة لكي تقاتلوا بها اعداء الله. اذا ده - 00:08:17

كله يعتبر يا اخوانا ايه؟ نصح. النصح بيترتب عليه ايه؟ ان كل طائفة تبدأ ترجع لورا. تبدأ تتذكر. تبدأ تتعظ فلما تتعظ ايه اللي يحصل؟ القتال ايه؟ يقف اذا وقع الصلح - 00:08:37

اذا وقع الصلح. اذا سمي الصلح وعظا او تذكيرا او تنبيها لان التنبيه والواظ كان سببا لماذا؟ كان سببا للصلح. فتسمية الشيء باسم سببه ومنه سمي مطر سماء لان المطر اتي من جهة ماذا؟ السماء. قال الشاعر اذا نزل السماء بارض قوم رعيناه - 00:08:56

وان كانوا غضابا. راجل بقى فدوة وما يهموش حد واهم حاجة نفسه. فاول ما المطر بينزل في اي مكان يرعى الابل بتاعته. حتى لو الناس اصحاب المكان زعلانيين. لانه رجل جريه ورجل قوي - 00:09:26

اذا المطلوب ان نساير الى نصح ووعظ المتنازعين او المتنازعين لو اتنين او طائفتين لو واحد يبشاك مع واحد او مجموعة يشاكم مع مجموعة ايه اللي يحصل؟ وهذا الامر مجرب - 00:09:43

هذا الامر مجرب يعني انا لا انسى ابدأ منذ ما يقرب من عشرين سنة كنت في احدى القرى وآآ كنت اجلس مع بعض الناس في بيتهم وبعدين سمعت صريخ في الشعر نظرت لقيت رجل يبجري ووراءه شاب يافع كده وشايل سكينه ما شاء الله - 00:10:01

سبحان الله! فكان النصح مؤثرا وهذا الشاب رجع مع انه كان يمتلى غيظا وكان يريد ان يقتل ذلك رجل او على الاقل ان يحدث به اصابة عظيمة. اذا المسلم لو ذكر بالله تذكر - 00:10:24

لو ذكر بالله تذكر. ولذلك حث الله تعالى على الصلح السريع ما نعملش زي الايه؟ زي الناس يقول لك سييهم لغاية ما يخلصوا على بعض. وفي الاخر نتدخل لا فاصلحوا بينهما. طيب فيه طائفة بدأت بالفعل تتأثر بالصلح - 00:10:45

ماشي يا عم الشيخ والله كلامك جميل واحنا معك. لطايفة تانية لأبو الدنيا خد حقنا ولا بد ننتقم منهم. الكلام ده كله. يبقى فيه طائفة تبدأ تميل ليه للنصح يمل الصلح وضيغه مصرة على الظلم والبغي. نعمل ايه؟ ربنا عز وجل برضك بين المسألة دي. قال ربنا عز وجل -

00:11:10

فان بغت احدهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تسأل امر الله. الواد بقى اللي هو خلاص ماشي يا عم الشيخ ربنا يهدينا يا رب. وياللا اهي الشيطان وربنا يسامحنا ده خلاص. الثاني سييوني عليه نعمل ايه فيه بقى؟ نروح نكسحه من الضرب - 00:11:33

إذا لابد ان يعاقب عقوبة بالغة. ليه؟ لانه متجبر وباغي ومعتدي وظالم ولا يطيع امر الله عز وجل. احنا بنذكره بربنا. احنا عاوزين منه حاجة. بتذكره ان يرجع الى امر الله عز وجل - [00:11:57](#)

ولكن ابي الا ان يرجع الى همر هواه. امر هواه والشيطان بتاعه. ربنا قال الكلام ده. فان بغت اعتدت. احداهما على الآخر فلم تسمع الى امر الله قال الله فقاتلوا اللاتي تبا. ليس المقصود بالقتال ان ادبحه - [00:12:15](#)

ولكن المقصود بالقتل هنا ان احدث فيه العقوبة التي تسجره وسمي ذلك قتلا لشدة هذه العقوبة يعني النبي صلى الله عليه وسلم قال آا اذا صلى احدكم فلا يصلي الا الى سترة. لما تيجي تصلي. صل الى ستر - [00:12:34](#)

طب لو واحد اراد ان يقطع هذه السترة؟ قال صلى الله عليه وسلم ادفعه فاذا اراد فادفعه. الثالثة ايه؟ فاقتله فانما هو شيطان. طيب اقتله بقى اعمل بقى ازاى؟ قم ادي له - [00:12:55](#)

شيف ايد في اخر قوة في رقبته او موته واقول للنبي صلى الله عليه وسلم هو اللي امر بان نقتله؟ لأ. المقصود فاقتله يعني ايه؟ ادفعه في شدة فسميت الشدة ماذا؟ قتلى. في بعض البيئات الريفية عندنا في مصر يسمون الضرب ايه؟ قتلا - [00:13:12](#)

انت رايح فين؟ والله لنقاتله قالت له يعني ايه اضربه. فسمي الضرب ماذا؟ قتلا. ويمكن ان يحمّد القتل على القتل افترضنا بالفعل في جيشين واحنا قوات حفظ سلام ودعينا الاتنين للصلح بشرع الله ففيه جيش - [00:13:32](#)

في جيش آا خلاص قال انا الصالح ونزل على شرع الله. الجيش الثاني قال لأ. وخط المدافع والبتاع ونصب الدنيا عشان يقاتل هذا الجيش ام السيد. نعمل ايه؟ لابد ان يقاتل هذا الظالم - [00:13:53](#)

حتى ينزجر. لكن لا ينبغي ان تترك اعراض ودماء المسلمين هكذا. لكن لابد ان يحافظ عليها فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي. ما نضلمش نقاتل الظالمة حتى تفيء الى امر الله. يا سلام! كلمة تفيق اي ترجع. وحتى هنا الغاية يعني لغاية - [00:14:10](#)

ننزل في طحن لغاية لما يقول ايه خلاص انا هنزل على حكم الله هسمع الكلام اذا يجوز التعزير والضرب اذا كانت هناك مصلحة شرعية. ولذلك المسلم لابد ان يكون قويا. لابد ان يكون - [00:14:38](#)

المسلم قويا. والفتوة ليست فتوة البدن. وان كانت فتوة البدن مطلوبة. ولكن الفتوة والعمل بطاعة الله يبقى مبن الفتوة؟ المطيع لربنا. ده الفتوى. ولذلك المؤمن حتى ولو كان ضعيف البنية الا انه قوي - [00:14:57](#)

قوي بماذا؟ بدينه وايمانه. عندنا عبدالله بن مسعود كان رفيع. وكان اذا هبت الريح فكفأته وقعته على وشه ومع ذلك كان يدخل المعارك ويقاتل بالسيف وكان يقتل وكان ثالثا. مع ضعف بنيته - [00:15:17](#)

اذا شأن المؤمن في قلبه. شأن المؤمن في قلبه. فان فائت خلاص. فان فات اي رجعت الى امر الله بعد بعد ان قتلت فاصلحوا بينهما بالعدل خلاص احنا موافقين نقعد بقى. ونشوف ايه المشكلة؟ وايه القضية - [00:15:37](#)

انتم اتشكلكم مع بعض ليه ما السبب؟ واحد يقول ان المحمول ده بتاعي ده بتاعي. كل منهما يزعم ان هذا المحمول هو صاحبه فضربوا بعض الضرب لم يوقع المطلوب ولكن الاقوى هو الذي سيفوز بالغنيمة - [00:15:58](#)

وبالتالي المهزوم ممكن يكون صاحب حق هيروح يجيب شلة ويضرب بها هذا الظالم. والظالم اتكسر يجيب وهكذا. اذا اذا عدم تطبيق شرع الله يؤدي الى الفساد الاجتماعي لكن تعال يا ابني وتعال. انتم مش شاكين في ايه؟ في كذا. طب نقعد. ايه امارات المحمول بتاعك؟ امارات واحد اتنين ثلاثة اربعة. وانت؟ واحد اتنين ثلاثة اربعة - [00:16:21](#)

طب نجيب واحد اخصائي محمول ويفك ويشوف المواصفات ديت. يبقى نعرف الكلام ده صح ولا الكلام ده صح. وبالتالي تنتهي القضية تنتهي القضية فرجوع الناس الى الحكام والمتخصصين هذا الرجوع هو رجوع في الحقيقة الى شرع الله - [00:16:44](#)

اذا اصل الاشكال الذي يعيشه الناس انهم لا يرجعون ابدأ الى شرع الله. بل يتبعون اهواءهم اذا لما يفيق ويرجع نقعد ونصاد في المسألة ونعرف ايه المشكلة وجت منين وفين صاحب الحق وياخذ الحق بتاعه - [00:17:04](#)

فان فائت فاصلحوا بينهما بالعدل. نحكم بينهم بالعدل. والعدل هو الانصاف واسمع كلمة العدل دي الانصاف. يعني ممكن يكون انسان فاجر وهو صاحب الحق. وانسان تقى وورع ودين لكن ليس صاحبا للحق - [00:17:24](#)

اذا نحن لا نحكم للناس باشكالهم وانما نحكم للناس بما لهم من حقوق بما له منين من حقوق ثم رشح الله تعالى العدل وهو القسط فالعدل والقسط وهو الانصاف هذا كله يدل على معنى قريب - [00:17:47](#)

قال الله واقسطوا. اي عندما تحكمون بين الناس لا بد ان تنصفوا. وتعطوا لكل ذي حق حقه ولا يكن في قلوبكم شائبة وهذا هو القسط. الانصاف مع سلامة القلب. واقصدوا ان الله يحب المقسطين. لم يقل - [00:18:12](#)

ان الله يحب المنصفين. او ان الله يحب الذين يحكمون بالعدل. مع انه امر بذلك. ولكن ان الله يحب ماذا المقسطين. ولذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام المقسطون على منابر من نور يوم القيامة - [00:18:35](#)

يبقى الرجل الذي يحكم بين الناس بالعدل وقلبه ببستريح لهذا الحكم ده مقسط. ده حكمه يوم القيامة يجلس على لمنبر من نور ثم قال ربنا عز وجل انما المؤمنون اخوة. المؤمنين الاب وابنه. اللاتين دول اخوات. والعلم - [00:18:55](#)

اللاتين اخوات المؤمنين كلهم اخوات بعض انما المؤمنون اخوة. ايد الكبير والصغير والاسود والابيض. يبقى لو فيه مسلم زنجي ومسلم اصفر ومسلم ابيض ومسلم احمر. مسلم عربي مسلم اعجمي. مسلم كبير صغير. مسلم غفير ومسلم امير. مسلم بواب -

[00:19:19](#)

اسلم رئيس جامعة. كلهم اخوة. قال الله انما المؤمنون اخوة المفهوم ده كان بيحققه الصحابة المرزبان لما دخل المدينة وبعدين طبعاً في دماغه عمر ابن الخطاب ده بقى الخليفة اكيد - [00:19:43](#)

وزي كسرى له قصر منيف وله وفيه حرس شرف وحرس سلاح وحرس خاص وبعدين قاعد كده بقى الحرس قاعدين يعملوا بقى بالرياش واللي بيعمل له المش عارف ايه واللي تحت رجليه واللي ساجد بين ايديه والتاج متعلق في المش عارف فين. فلما دخل

المدينة بقى في دماغه ان الجيوش التي دوخت - [00:20:05](#)

الدولة الفارسية اكيد بقى عمر ده امبراطور جبار دخل المدينة بقى متصور ان هو شاف بقى كسرى وشاف الناس دول. فبيسأل اين عمر؟ قال له انت عارف راجل نايم هناك تحت الشجرة دوت - [00:20:35](#)

النعل بتاعه حطه جنب بعضه كده ونايم تحت الشجرة ونايم جعل النعل بتاعه ايه؟ المخذة وسادة ها ونايم تحت الشجرة على الارض لا في حرس ولا ناس بينشوا عليه الدبان وناس بيضلوا عليه ولا حرس سلاح ولا شرف ولا موتوسيكلات قدام ولا نجدة ورا ولا اي -

[00:20:51](#)

في حاجة من حضرتك بي خالص لعمر ابوة هذا عمر ذي الخليفة كان هذا المنظر هو السبب الاساسي في اسلام المرزبان. هو جاء اسير كلبشات في ايديه بقى ويبسأل في العمر. فلما رأى ذلك - [00:21:15](#)

المنظر اسلم ان لا يمكن ان خليفة يكون بهذه الصورة الناس كلما زادت مناصبها كلما زاد كبرها. الله! فما بالك بقى! ده عمر يبقى هذه الصورة! سبحان ربي العظيم فانما المؤمنون اخوة. اخوة - [00:21:31](#)

خد بعض. اذا بينهم اللين والتواضع والادب والمصلحة والاعتبار الشخصي. ومنهم السلوك الراقي انما المؤمنون اخوة. اخوة. يبقى اذا دلوقتي ما يحملكش الغضب من اخوك ان انت تظلمه انت اخوه - [00:21:51](#)

ما يحملكش الحاجة ان انت تسرق اخوك. او ان انت تنتقصه حق من حقوقه. هذا كله لا يجوز. انما المؤمنون ده مبدأ اساسي. طيب طالما ان المسلمين كلهم اخوات بعض - [00:22:13](#)

يبقى ايه اللي يحصل؟ قال الله فاصلحوا بين اخويكم. اصلحوا بين اخويكم. المتنازعين المتشاجرين المتآخين اصلحوا بينهم واتقوا الله لعلكم ترحمون. مسألة عجيبة جدا لماذا امر الله بالتقوى بعد الحث على الصلح ليه - [00:22:31](#)

لانه يمكن للحكم ان يميل الى احد الطرفين يميل اما نسبا واما ذوقا واما طبعاً. يعني مثلاً افترضنا ان الراجل الحكم ده من طبعه ان هو بيحب اه العضلات والقوة وما الى ذلك. ممكن ان هو يستلطف احد الطرفين. فيحكم له - [00:22:57](#)

يحكم له. ممكن مثلاً ييصر لطرفين يجد مثلاً واحد شكله مؤدب ومنكسر. ومكار ويبرسمها لكن اتخدع فيه والتاني متجراً كده حكم بيحكم اللاتين. واحد بيقول له حضرتك وسعادتك والبتاع وتاني. انت وما عملتلوش وانت مش - [00:23:23](#)

ايه اللي بيحصل؟ على طول قلبه بيتغير على ده ويبدأ يحكم للآخر. وهذا ظلم. ولذلك امر الله تعالى بالتقوى بعض الامر بالحكم بالعدل وبعد الحث على الصلح حتى لا يكون الحكم هناك شائبة هوى في حكمه. اذا لابد - [00:23:47](#)

الحكم بين المتخاصمين المتنازعين الا يتبع هواه. يا داود بامر ربنا عز وجل لمين؟ لنبي الله داود وهو نبي ملك. يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله - [00:24:10](#)

اذا المشيرة كلها عند الحكم الهوى الهوا ده هو الغول الغول الذي يفسد الحكم اذا اراد الحكومة ولذلك لن تجد ذكرى الهوى في القرآن الا وهو مذموم. كل الهوى في القرآن مذموم. ولا تتبع الهوى في ضلك عن سبيل الله - [00:24:36](#)

وتجد ايات كثيرة في سورة البقرة. سورة المائدة. يرحمكم الله. كلها في ذم الهوى. نون الهواني من الهوى منزوعة فاذا هويت فقد لقيت هوانا. فقال الله واتقوا الله لعلكم ترحمون. لعلكم ترحمون. تعليق الرحمة على التقوى. التقوى في القول - [00:25:02](#)

والفعل والحب. اذا تعلمنا هنا ادب هذا الادب هو الاصلاح الاصلاح والاصلاح هنا لابد فيه من عدة امور. الامر الاول الذي يقوم بالاصلاح لابد ان يكون ديننا دينا ليخضع الناس له. دين - [00:25:32](#)

دين ما ينفعش يكون رجل فاسق يحكم بين متنازعين. رح شف نفسك الاول. لما تصلح نفسك دي اصلحنا ها لابد ان يكون ديننا. اتنين لابد ان يكون فاهما عاقلا فرضنا به صاحبين اتنين - [00:25:57](#)

بيقول معلش انا عارف ان الراجل الثاني ده راجل قليل ادب وسافل بس تعمل ايه؟ ياللا اسمع اسمع كلامي فيه وخلاص ويروح للتاني انا عارف ان ان صاحبك الثاني ده راجل بخيل ومتجراً وعامل نفسه يعني فتوة بس ايه معلش لله. الله - [00:26:17](#)

انت كده اصلحت ده انت كده اججته اججت النار بين الاتنين اججت النار بين الاتنين. ولكن لابد ان يكون عاقلا فطنا ان هو لا ينقل كل ما يسمع ما باقولش لآ، انا رجل صادق وطول حياتي صادق، عمري ما كذبت - [00:26:36](#)

هو قال له قال لي ان الثاني ده راجل كزا كزا يقوم ناقل له. لآ ما ينقلش ولكن لابد ان يكون ايه؟ عاقلا. ولذلك اجاز النبي عليه الصلاة والسلام الكذب عند الاصلاح - [00:26:57](#)

الكذب عند الايه؟ الاصلاح. راجل مع زوجته. بينهم مشكلة. هي بتتهمه راجل بخيل وساب البيت مش اي حاجة خالص. وهو بيتهمها ان هي امرأة حمقاء متجراً ايه اللي مزعلك يا ست من زوجك؟ راجل بخيل جلدة - [00:27:12](#)

يقول لها معلش هو راجل قليل الادب وبخيل بس نعمل ايه يلا زي ما بيقولوا بالبلدي الكلب النباح ولا السابح اللي راح. يعني يعني يشبه زوجها ان هو كلب يعني انت ما حصلتيش السبع وطلع نصيبك في كلب او كلب. موجود احسن من سبع يروح - [00:27:34](#)

طب بالله ده رجل يصلح ويروح يقول له ايه مزعلك؟ يقول هي حمقاء متجراً. يقول له معلش قلة الادب وسافلة. بس نعمل ايه؟ ياللا غليبة انت لا تصلح فانت تفسد - [00:27:55](#)

ولذلك لابد للحكم ان يكون ديننا عاقلا. ادب اخر من الاداب الجلييلة في هذه السورة المباركة قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اه اول ما تسمع يا ايها الذين امنوا اذا هناك طلب - [00:28:10](#)

طلب يا ترى ربنا بينادي علينا ماذا تريد منا يا رب؟ ربنا هو اللي بينادي عليك. يا ايها الذين امنوا ايوه يا رب كل اذان آ صاغية وقلوب متفتحة انا عاوز اسمع طلبك يا رب. نسمع ماذا يريد الله عز وجل من عباده المؤمنين. قال الله يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم - [00:28:30](#)

كن من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن. السخرية السخرية معناها الاستهزاء معنا ليه الاستهزاء؟ اذا لا ينبغي المسلم ان يستهزأ من اخيه المسلم. سواء كان رجلا او - [00:28:56](#)

امرأة ويؤكد ذلك المعنى بقوله ولا تلمزوا انفسكم. يا سلام! ولا تلمزوا انفسكم. لم يقل ولا لا يلمز بعضكم بعضا ولكن قال ولا تلمزوا انفسكم. يبقى انت لما تلمز اخوك المسلم كأنك قد لمست ايه؟ نفسك - [00:29:23](#)

اللمز معناه ان تأتي بالكلام او الافعال او الاشارات التي يفهم منها ان انت بتعييه او بتنتقص منه رأيك ايه في فلان راكي في فلان الحركة ديت انا ما اتكلمتش ولا كلمة. ولكن هذه الحركة تكفي لاسقاطه - [00:29:47](#)

اه لو جمعنا مع الحركة ديت حاجة تانية. ايه رأيك يا فلان الحركة ديت اشد من الاولى مش كده اذا انا لم اتكلم انت يا عم انت همزت ولمزت انا ما اتكلمتش لا شتمته ولا وارقه ولا رقت خدوده بالاقلام ولا حاجة. انا - [00:30:18](#)

يا دوبك حركة الايد. حركة اليد هذه لها دلالة فيها معنى الحاق العيب والحكم بالسقوط بالنسبة له. ولذلك قال الله ولا تلمزوا انفسكم ولا تنابزوا باللقاب. ازاى؟ ليس بالذال. لان ولا تنابزوا - [00:30:41](#)

النبد غير النبد. ولا تنابزوا باللقاب فلان ده الـ عرج. فلان الطويل. فلان القصير. فلان اللي ماشي عامل زي الفولة زي الفشار فلان اللي عامل زي آآ مش عارف ايه فلان. دي كلها تنابز باللقاب. اذا - [00:31:05](#)

ينبغي للمسلم ان يحترم اخاه المسلم لا يشتمه ولا يعيبوا ولا يسبوا ولا يعمل اي اشارة تدل على الحاق الاذى به. لان المسلم ده هو اخوك. وطالما هو اخوك يبقى هو انت - [00:31:31](#)

هو انت بالضبط في حكم الاسلام ليس في حكم هذه الازمان التي قلت فيها الديانة ورقت فيها علامات الايمان فالمسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يحقره ولا يسلمه. اخوه انما المؤمنون اخوة. ولذلك هذا كله من هي عنا - [00:31:50](#)

ولا تنابزوا باللقاب يقول لك فلان ده ابن البواب. فلان ده ابن السنكري. ايه يعني؟ طب ابن الالباني قد يكون افضل منك وقد يكون ابني الثاني ده افضل منك عند الله عز وجل وافضل منك ايضا في الدنيا. اذا ينبغي للمسلم ان يتربص بلسانه - [00:32:17](#)

والا يطلق لسانه العنان. قال الله بنس الاسم الفسوق بعد الايمان. انتبهوا لهذه بنس بنس ديت اسم ذم. فعل يدل على الذم. بنس فعل يدل على الذنب. ولكنه فعل جامد - [00:32:40](#)

طيب. بنس الاسم. الاسم اي الاسم. الاسم. وسمي الاسم اسما. لان صاحبه يعرف به طيب الفسوق بدل من الاثم والتقدير بنس الفسوق بعد الايمان. طب الاسم له ايه بقى؟ اللي هو الهمز - [00:33:02](#)

واللمز والتنابز. يبقى التنابز والهمز واللمز والسب والعيب. هذه الاشياء كلها فسق رزق. ولذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام سباب المسلم فسوق. تمشي دي في الشارع واسمع اتنين بيشتمو بعض. يا اله العالمين. انت لا يمكن - [00:33:30](#)

يعني اتنين ميكروباصات حافوا في بعض يقفم وبقى وصلة من السباب والشتائم التي لا يمكن ان تتصورها. اذا ده يدل على ماذا يدل على ماذا؟ على الفسق. لا يدل على الايمان - [00:34:01](#)

هذا يدل على الفسق. اذا السباب والشتائم واللعن والهمز واللمز وما الى ذلك هذا كله يدل على الفسق. سباب المسلم فسوق ولذلك قال الله ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون. من لم يتب من هذه الاثام فقد - [00:34:19](#)

ظلم نفسه وظلم غيره. طب ادب كمان قال الله يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم. قال الله اجتنبوا كثيرا من اذا هناك بعض الظن ليس باثم. هناك بعض الظن ليس باثم - [00:34:43](#)

مثل ماذا؟ ان الانسان يظن شيئا معيناً من باب التخمين فيقع ذلك الشيء وهذا الامر يحدث كثيرا كما اشرت لكم من قبل في باب التحري اذا رفع الامر الى القاضي وانعدمت الدالة جاز للقاضي ان يحكم بالقرائن - [00:35:14](#)

القرائن ديت ليست في حكم الدالة. القوة المباشرة هي ظنون هي ظن ولكنه ظن يرتقي الى قلت لكم هذا المثال قلت الرجل اللي شاربي جزمة بتلات تلاف جنييه واتسرقت وبعد يومين تلاتة اتلاقوا رجل هدومه مقطعة ومزينة لبس هذه الجزمة - [00:35:41](#)

اذا ديت قرينة تدل على ده سرق الجزمة دي فدي يقين ولا ظن؟ ظن لان ممكن يكون بالفعل واحد اتلقاها وشاف الرجل المسكين دهوت صعب عليه او حرام سرقها وبعدين شاف الرجل دهوت صعب عليه - [00:36:07](#)

راح مديها له يبقى ما سرقهاش ما سرقهاش. لكن عندما نحكم بنحكم بماذا؟ بغلبة الظن. ان الحرامي سرقها عشان ينتفع بها فعشان يديها لواحد ثاني دي امر صعب اقل لكن ممكن. ممكن محتمل. هي مسائل فيها ظن. ولكن الظن هنا ظن ايه؟ ظن راجح. ظن كبير. اذا - [00:36:25](#)

بعض الظن يقبل في باب الشرع بعض الظن يقبل في باب الشرع. لكن الظن في كثيره مذموم. طب ايه الظن؟ الظن عبارة عن تهمة الظن عبارة عن تهمة. والتهمة ديت لابد ان نبحت عن شيء يقويها - [00:36:52](#)

عن شيء يقويه ده ظن. اقول لك مثلا ان اظن ان فلاندا ايده طويلة. لو ما جبتش فش قرين او دليل يبقى كلامي ده مرسل كلامي مرسل لا عبرة له. لا قيمة له. يبقى باجتهد ان انا ايه اجمع الادلة عشان اثبت صدق ذلك الظن - [00:37:18](#)

ولذلك تجد ان النهي العجيب في قول الله عز وجل بعد مسألة الظن يقول ولا اسسوا يا الهي يعني انظر هذا يعني آآ بعد ان قال سبحانه وتعالى اجتنبوا كثيرا من الظن. ليه؟ ان بعض الظن اثم - [00:37:44](#)

قال ولا تجسسوا لان الانسان اذا اراد ان يجمع ادلة لظنه ربما لجأ الى ماذا؟ الى التجسس لا جاء الى تجسس. فلذلك نهى عن التجسس بعد ماذا؟ بعد مسألة الظن - [00:38:08](#)

ده ادب جليل ورفيع. وتجد فيه الاحكام ما فيش كل حاجة لوحدها لأ. فهذه مجموع الاداب الاسلامية عاملة زي بالضبط البنيان يشد بعضه بعضا اجتنبوا كثيرا من الظن. لم يقل اجتنبوا الظن - [00:38:27](#)

ولكن قال اجتنبوا كثيرا من الظن. لان بعض الظن مقبول وايضا بعض الظن اثم. طب الظن ده ليكونوا ظنا قولنا مرسل لا قيمة له الا اذا حشدت له الادلة طيب واعظم باب تحشد من خلاله الادلة للظن هو التجسس - [00:38:46](#)

جمع المعلومات تتبع العورات تتبع العورات تجسس تتبع العورات. نبدأ نسمع. نتلصص نفتش. نبدأ نحط كاميرات مراقبة نحط آآ حياة نسجل له دي كلها تجسس يعني يبقى مثلا فيه هناك شكوك لدى الجهات المعنية ان الفلان الفلاني ده - [00:39:13](#)

بيجتمع اجتماعات مشبوهة في بيته يقصد بها ان هو يقلب نظام الحكم. نعمل ايه بقى؟ ده ظن. نعمل ايه؟ نزرع في بيته جيزة تصنت اجهزة تصنت جه لقائد الوحدة ان الزابط الفلاني ده له صلاته بينقل الاخبار لجهات معينة - [00:39:39](#)

الظن يعمل ايه؟ يتجسس عليه يخلي عسكري مراسل عنده البديل فلان ده. جيب لي خبر وقرار واخذ بالك ازاي؟ اذا التجسس بعد ايه؟ بعد الظن. لا يمكن ابدأ ان تتجسس في يقين - [00:40:05](#)

وانما تتجسس في ماذا؟ في ظن. ولذلك ناسب ان يكون النهي عن تجسس بعد النهي عن ماذا؟ عن الظن. طيب واياه كمان؟ ولا يغتب بعضكم بعضا. الغيبة ان الانسان ينسب النقص الى اخيه وهو غير حاضر - [00:40:24](#)

موجود ولذلك سمي المذهب الايه؟ بالغيبة. بالغيبة. لان انا بنسب النقص له غير موجود لانه ولو موجود هيدافع عن نفسه اقول ان فلان ده رجل مثلا آآ سيء الخلق للادب كذا كذا. وهو غير موجود - [00:40:51](#)

هو لو موجود هيدافع عن نفسه. انت اتهمتني بكزا. ليه؟ ايه ادلتك؟ ايه مبرراتك ويبدأ يناقشه. طب هو مش موجود؟ يبقى ذكرك اخاك بما يكره في مغيبه يسمى ذلك ماذا؟ غيبة. نهى - [00:41:14](#)

الاسلام عن الغيبة. من اتكلمش عن حد ومش موجود ايجب احكمم شبه الله تعالى الذي يذكر اخاه بما يكرهه وهو غير موجود بالضبط زي بياكل لحم الايه؟ الميت. ايجب احكمم ان يأكل لحم اخيه ميتا - [00:41:32](#)

يجب تحب كده نجيب اللي آآ افترضنا انت بتتكلم عن زيد نجيب لك جثة زيد قدامك الجثة ديت يلا كل ياللا اللحم ده تقدر؟ ما تقدرش. كذلك ذكرك اخاك بما يكره كالك من لحمه وهو ميت - [00:41:56](#)

بالضبط سواء بسواء تقدر على ذلك قال الله فكرهتموه. ما تقدرش. طالما لا تقدر على ذلك فلا تفعل الاولى لذلك قال الله ايضا بعد جملة هذه الاداب واتقوا الله. واتقوا الله. اذا - [00:42:16](#)

التقوى دي مهمة جدا في مسألة الادب. اللي ما يخافش من ربنا وما يعظمش ربنا سبحانه وتعالى هو غير مؤدب. حتى لو فعل ما فعل قال اذا اصل الادب وتقوى الله. واصل العز كله هو تقوى الله - [00:42:36](#)

واصل النعيم المقيم في الدنيا قبل الآخرة تقوى الله. فمن حرم التقوى حرم الخير كله واتقوا الله ان الله تواب لمن تاب ورجع اليه. رحيم لمن فعل الصالحات. ثم قال الله - [00:42:53](#)

الله يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى. ادم وحواء وجعلناكم شعوبا شعوبا جمع شعب وقبائل الشعب اكبر من القبيلة. يبقى مثلا العرب ده شعب لكن عندنا بقى ايه عندنا عدنان وقحطان - [00:43:16](#)

وبعد عدنان وتحت عدنان نجد فيه خزاعة وقريش وتحت قريش نجد عبد شمس وعبد مناف. اذا دي كلها ايه؟ ونجد تحت عبد آآ عبد

مناف نجد بني هاشم ونجد من بني هاشم - 00:43:41

عبدالمطلب وهكذا. اذا هناك الشعب وهناك القبائل والقبائل تقسم الى بطون او احياء او نحو من ذلك طيب ربنا سبحانه وتعالى ليه جعل الخلائق قبائل وعائلات. ليه؟ قال الله لتعارفوا - 00:44:03

اللام هنا للتعليل ليه التعليم؟ ليه تعارف؟ عشان يعرف الناس بعضهم بعض. طب لما الناس يعرف بعضهم بعضا ايه اللي يحصل؟
بيحصل مقصودين. المقصود صلة الارحام المقصود الثاني المحافظة على الانساب - 00:44:25

مسألتين مهمتين جدا. لما الناس بيتعارفم بيحصل المقصودين دول. صلة الرحم الناس الاقارب يزوروا بعض فيتصل الرحم فتقوى
الاصرة الاجتماعية. لان قوة المجتمع لابد ان تقوم على العصبية الاجتماعية لابد ان الناس تترايط فيما بينهم اجتماعيا. ففي هناك سبل
للترايط الاجتماعي من هذه سبل الدين اتين من هذه - 00:44:46

سبل النسب النسب فاذا ضاعف النسب ضاعفت العصبية القبلية وضعفت العائلة وانتهى امرها هذا التفسير فسرہ ابن خلدون
في مسألة قيام الدول وانهيار الدول قال ان الدول كلها قامت على العائلة. عندنا الدولة الاموية العباسية - 00:45:16

الطولونية الاخشيدية الطاهرية الخارزمية الصفارية سمانية دي كلها دول بعد كده يشوفوا بلاد الاندلس العامرية دولة بني الاحمر دي
كلها دول قائمة على العائلة العائلة مترابطة وقوية والاولاد اقوياء وعلى منهج ابائهم العيلة تبقى قوية وثابتة ومتماسكة - 00:45:44

طيب العيال قصروم وفرطوا؟ يا عم اباءنا ايه دول دماغهم دماغ واحنا دماغنا دماغ. يبدأ العيلة تضعف فلما تضعف العائلة تنهار
الدولة يبقى ربنا سبحانه وتعالى جعل الناس قبائل وشعوب ليتعارفوا. طيب يتعارفوا ليه؟ ليتحقق هذين المقصودين - 00:46:16

المقصود الاول صلة الارحام فتقوى العائلة العائلة وتتجذر المودة بينها. الامر الثاني يحدث النسب. يعرفوا انساب بعض ثم قال الله طبعاً لما
الناس يعرفوا انساب بعض ممكن واحد بقى نسبه شريف واحد ثاني نسبه ضعيف وما الى ذلك - 00:46:39

آآ لا ينبغي للناس اذا علموا انسابهم ان يتفاخروا على بعضهم البعض بهذه الانساب. ولكن لابد ان ينتهوا الى حتى يكون الخير بينهم.
ولذلك قال الله عز وجل ان اكرمكم عند الله اتقاكم. ان الله - 00:47:03

عليهم خبير. نسال الله تعالى التوفيق والتيسير. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لو طلب المصحف نقرأ هذه الايات. وان اقتتلوا
فاصلحوا بينهما فان بغت احدهما على الاخرى فقاتلوا التي تبي - 00:47:26

فاصلحوا بينهما بالعدل واقسقوا ان فما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم واتقوا الله اه واتقوا الله لعلكم ترحمون يا ايها الذين
امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى عيسى يكونوا خيرا - 00:48:06

ولا نساء ان يكن ولا تلمزون انفسكم ولا تلمزون انفسكم ولا تباذروا بالالقاب بنس الاسم تسوق بعد ومن لم يتب فاولئك يا ايها الذين
امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض - 00:49:20

ولا تجسسوا. ولا يغتم بعضهم ايحب احدهم ان يأكل لحم اخيه ميتا واتقوا الله يا ايها ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم
وجعلناكم شعوبا وقبائل اتفضلوا بس عاوزين بقى ايه صوت عالي - 00:50:40

تفضلوا يا اخوان اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. وان طائفتان من المؤمنين فاصلحوا بينهما احنا ممكن يعني ايه نجزأ هذه آآ
بحيث احنا آآ نفسنا لا يضيق. فان ثم الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء. وبعدين نقول حتى تفيء الى - 00:52:10

امر الله فان بغت احدهما على الاخرى فقال قاتلوا التي تبغي حتى تفيق انما المؤمنون واتقوا الذين امنوا سيسخر قوم من قوم
عساهم ان يكونوا ولا ان يكن ان خيرا ولا تلمسون - 00:53:10

يا ريت لو احنا المناهي نقف عند كل ايه؟ نهى لوحده. تبقى اجمل وافضل. بس يا ريت تعلي صوتكم شوية كده. من اول كده ولا
تلمزوا كنا واقفين. ولا تلمزون انفسكم. ولا - 00:55:00

بنس الاسم الفسوق بعد الايمان يا ايها الذين امنوا اجتنبوا ولا تجسسوا. ولا يغتم بعضكم بعضا ثاني ولا يعطي. ولا يغتم بعضكم
بعضا ايها الناس انا خلقناكم من وجعلناكم لتعارفوا - 00:55:30

جزاكم الله خيرا. علم الانسان اصلا لازم يتغير فلازم آآ علم الانساب هذا علم مهم جدا. وكان المتقدمون يحرصون عليه. يكفي ان هذا

العلم قد يكون سببا في ان تهوي القلوب اليك. ان تهوي القلوب اليك. ولذلك - 00:57:20

كان اهل قريش يحبون الجلوس الى ابي بكر لماذا؟ لانه كان اعلم الناس بانسابها وايامها طيب ما فائدة مآرس النسب ان تعرف اقاربك ستصل رحمك لاعظم سبب من اسباب علم الانساب. اذا يطلب علم الانساب للمقاصد الشرعية. ليس لمقاصد - 00:58:10 بالفخر ليس من مقاصد الفخر. والله طلعت قرشي طلعت شامي. طلعت اصلك مثلا من الهند. الامر مش هيفرق ليه؟ لان الاصل ان اكرمكم عند الله ايه؟ اتقاكم. يعني دلوقتي انت لما تبحث في العائلة وتبدأ تعرف اصول العائلة بتاعتك - 00:58:38 ومنين انتم جيتم الامر ده يولد في قلبك حب معرفة الاقارب حتى تصلهم وحتى تجعل وبينهم مودة وهذا هو مطلوب. النبي صلى الله عليه وسلم قال ان آآ الا ان لكم رحما ابلاها ببلاها - 00:58:59

فلو لم يعرف قومه كيف آآ يصلهم؟ لهذا هو الايه؟ المقصود. ولذلك تجد ان العلماء كثيرا من مقدمين كانوا متخصصين في ذلك الامر. وانا كتب مصنفة في ذلك الباب. ويكاد ان يكون ذلك العلم قد اندثر هذه الازمان - 00:59:19 اندثر هذه الازمان يكاد الا يبقى لما يكون العيلة لها لقب فمممكن من خلال اللقب تعرف الايه؟ بس ما يكونش لقب مضلل. يعني لقب مضلل فيه القاب توديك توديك للمقصود. يعني انا اسمع الاسم اعرف افهم على طول. وفي القاب مضللة. يعني لما يكون واحد مثلا آآ اخره الزيات - 00:59:39

الزيت ده هو صانع الزيت وبائع. يبقى كلمة الزيت ديت مهنة صنع. ما اعرف ممكن يكون اصله آآ هندي بنغالي آآ بربري افريقي اوروبي. ممكن يكون له حد اصله اصله يهودي الله اعلم - 01:00:09 ليه؟ لان الصنعة ضالتني. فيبقى من الصعب ان انا اوصل للاصل عائلة. لما يكون واحد اسمه الكحكي الكحك اصلها الكعك. وهو صانع الايه؟ الكحك راجل كان فطرجي. وآآ عنده فرن بتاع فطير وكحك وبسكوت - 01:00:29 وكان بايه بيصنع الحاجات دي كلها فلقبوه بكده عشان صنعته وآآ والعائلة كلها انتسبت الى هذه الصنعة لكن في عائلة عائلات بيبقى لها القاب يمكن ان تصل من خلالها الى ايه؟ الاصل العائلي. يعني مثلا - 01:00:47 الزيني مثلا الزينة ديت مش مش صنعة. ولكن ده لقب عائلة. ممكن بقى تقدر توصل له بقى. تجيب كتب القبائل في كتب قبائل عربية موجودة وتشوف كلمة الزيني. زيني دي تطلع ايه بقى؟ يقول لك دي قبائل موجودة في بلاد الشام وبلاد فلسطين والياء. ويقول لك - 01:01:08

انتقل الى مصر يقول لك كده في كتب القبائل. فتفهم ان عيلة الزين اللي موجودة في مصر دي اصلها جاية منين؟ من فلسطين ومن الشام. وتختبر المسألة ديت خدمة اعلام الشام وتدور في كتب الاعلام الزيني الزيني اه يبقى المعلومة دية معلومة ايه؟ صح. طريف اوي علم الانسان ده - 01:01:30 انت منين بقى؟ طيب. عصابة اسكندرية ولا الدقهلية ناس طيبين - 01:01:53